

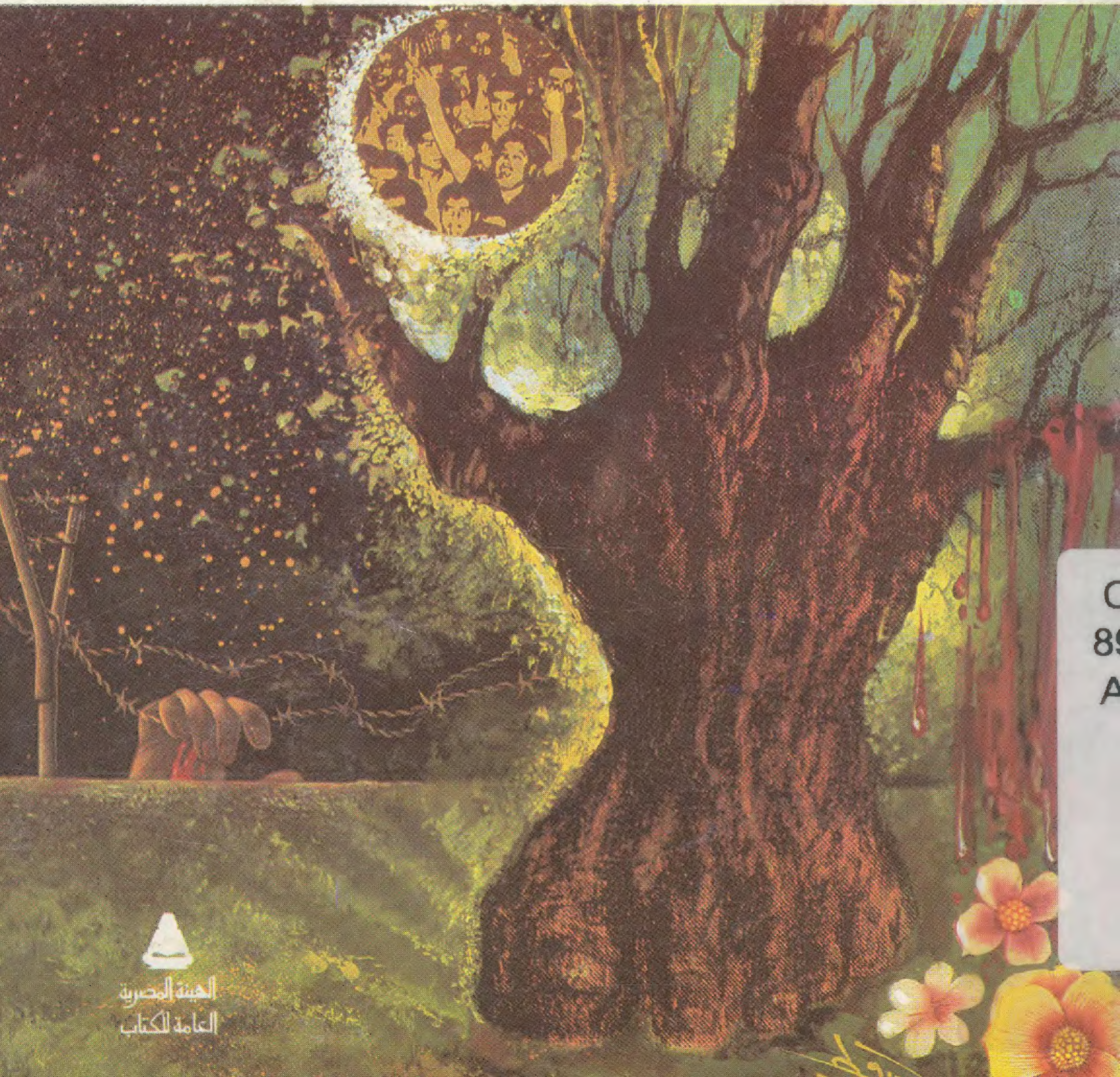
الأعمال
الإبداعية

مهرجان القراءة للجميع

مكتبة
الأسيرة
١٩٩٨

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الأبنودي



عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَبَوْرِي

لَا وَشِي
الْأَسْفَلِي

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الأبنودي



مهرجان القراءة للجميع ٩٨

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك
(الأعمال الإبداعية)

الموت على الأسفلت
عبد الرحمن الأبنودي

الغلاف الفنان:

جمال قطب

الإشراف الفني:

للفنان محمود الهندي

المشرف العام

د. سمير سرحان

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: الهيئة المصرية العامة للكتاب

■ المؤلف

- عبد الرحمن الأبنودي
- من أشهر شعراء العامية فى العالم العربى.
- حاصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية/ جامعة القاهرة.
- صدر له خمسة عشر ديواناً شعرياً وخمسة كتب عن الملحمة العربية «سيرة بنى هلال» عن دار أخبار اليوم.
- له دراسة عن سيرة بنى هلال ترجمها المفكر التونسى «الطاهر قيقه» للفرنسية وصدرت عن الهيئة العامة للكتاب.
- أقام أمسيات شعرية بمعظم أنحاء العالم العربى وفى كل مكان بمصر.
- عضو فى لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون.
- تغنى بأشعاره أشهر المطربين المصريين والعرب.
- من مواليد قرية أبود محافظة قنا صعيد مصر.

على سبيل التقديم

تواصل مكتبة الأسرة ٩٨ رسالتها التنويرية
وأهدافها النبيلة بربط الأجيال بتراثها الحضاري
المتميز منذ فجر التاريخ وإتاحة الفرصة أمام القارئ
للتواصل مع الثقافات الأخرى، لأن الكتاب مصدر
الثقافة الخالد هو قلعتنا الحصينة وسلاحنا الماضي
في مواكبة عصر المعلومات والمعرفة.

د . سمير سرحان

الإهداء ..

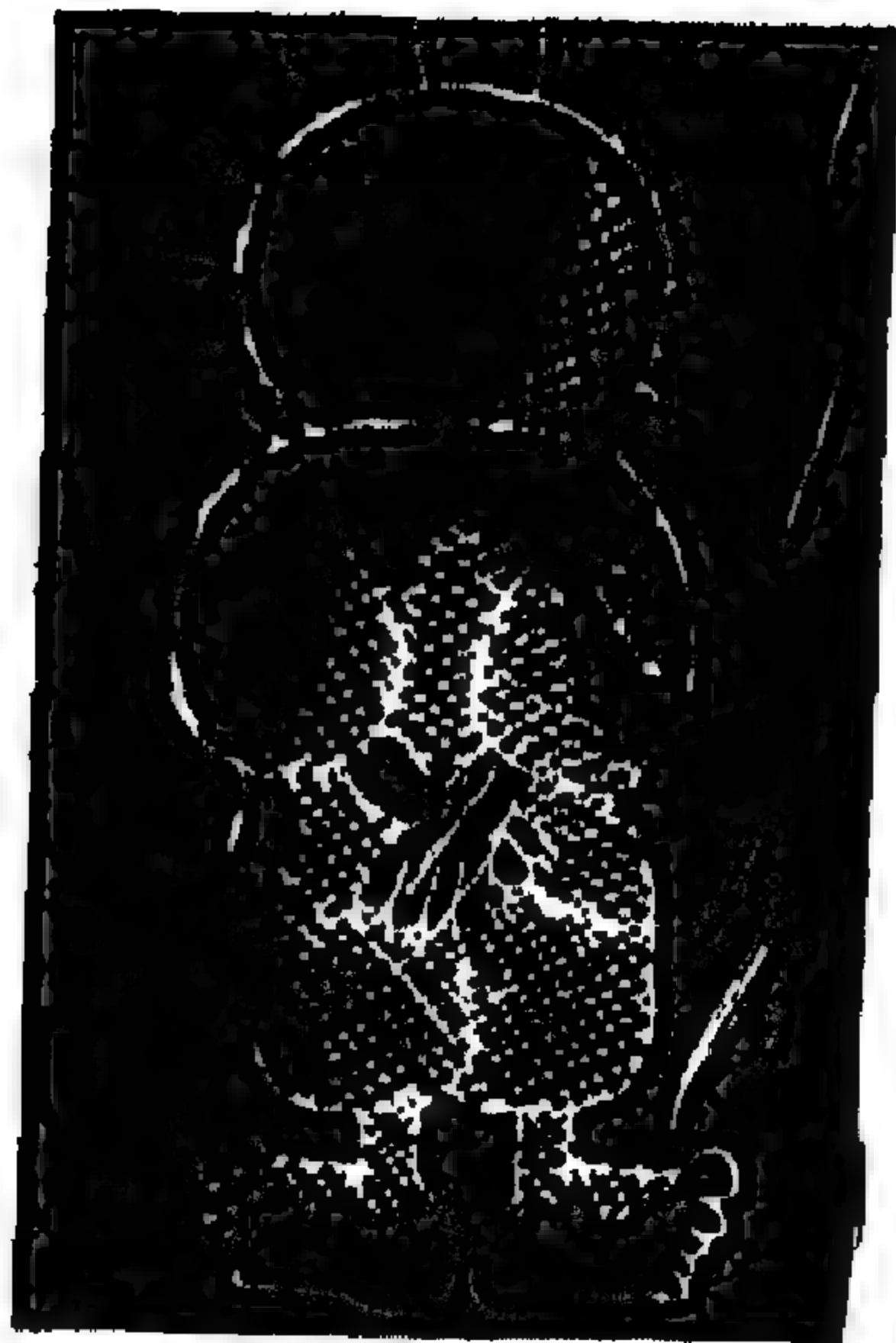
انتهيت من كتابتها فى نفس اللحظة التى ولدت
فيها ابنتى « آية » فى ١٩٨٨/٨/٢١ .
فإليها وإلى من تحملت قسوة ميلادها ..
« نهال كمال » زوجتي
وإلى « ناجى العلى »
الذي ألهمنى استشهادَه حزن القصيدة وأفراحها .

جبريل محمد السليبي





لأولئك
الأسفلت



أُمّا يه .. وانتى بترجى بالرحى ..
على مفارق ضحى ..
.. وحديك .. وبتعددى
على كل حاجه حلوه مفقوده
ماتنسينيش يا امّه فى عدّوده
عدّوده من أقدم خيوط سودا فى توب الحزن
لاتولولى فيها ولا تهللى ..
وخطى فيها اسم واحد مات
كان صاحبي يا امّه ..
واسمّه

ناجى العلى

ياقبر ناجى العلى .. وينك ياقبر
ياقبر معجون بشوك مطلى بصبر
الموت يقرب عليك .. يرتد خوف
واذا ماخافش الموت .. يرتد جبر

ياقبر ناجى العلى .. يادى الضريح
كان مئتسك للأسف وطنى صريح
تحتك فتى ناسر القلب .. غض
كان قلبه .. أرض مخيمات الصفيح .

الأرض متغربسه .. والحلم ملبك
خريطه شبه الوطن محاصرها سلك
واقف وراها شريد عاقد إيديه
حنّ الوطن ذلك .. للأرض .. تلّك .

غشيم فى حب الوطن .. طبعسا غشيم
بنالى تحب الوطن .. من الصميم
على طريقة العرب فى الحب .. عيش
ولى .. تقى .. متقى .. لكن لئيم .

○ ○

ناجى العلى فى الأغنيّة

هلّ عليه

زى الغزاة البريّة

ماسك رشمه

كام قلت له : قولها خفايف

نصّ شفايف

قاللى : يا شاعر لو خايف

شوف الرشمه

والرشمه فيها دمع وضعك

وأرض ملك

وابن واقف خلف السلك

قصاد رشمه

والرشمه فيها يهود .. بحاخام

والأنكل سام ..

وعرب لطاف عايشين فى سلام

جوّه الرشمه

رسم الكفوف زى الصبار

« حنظل » بمرار

قَدَامَ رَسْمِهِ

صبي قصير واقف مختار

رسمه لا تعرف تتحديق

ولا بتناقق

عاش للرسمه

عيب ناجي إنه عاش صادق

كان زيتي .. يائس يأس مُميت

لكن عفريت

شايِل رسمه

دخل لأعداؤه في البيت

والرسمه مافيهاش سما وبيوت

لكن لها صوت

برّه الرسمه

ياناجي .. كان لا بد تموت

لو كل إنسان جزأته في الحياه .. عملته
أنا الى سافر بلاد الإنجليز .. قتله

قتلت نـاجي العلي أنا رسم صورته
يواجه الحزن فيها برايه مكسوره
لما فضحتي ورسمي صورته طبق الأصل
ما عرفتي يكذب ولا يطلع قليل الأصل
الناس بترسم بريشه وهو ريشته نضل
فضح رموز الروايه وهيئه ع المرح
قتله بايدي وايد غيري في آخر الفصل
ويا بلادي .. ماتزعجيش نفسك عشان صورته .

○ ○

أهلى لا أهلك .. ولاأهلك ساعات أهلك
ماتحكيليش ع اللى قتلك .. مش حاخذلك تار .
ماملكش غير أحسبك خالص على قتلك
قتيل فى غربه .. ييفرق عن قتيل الدار .
باماشى للنور .. وميش ماشى على مهلك
واحنا خطاويننا يَم الموت .. تجيب العار .
أنا الموساد .. والفساد .. قاتل كثير قبلك
« كمال » .. و « غسان » .. وإسأل « ماجد ابو شرار »
وحاموت .. لاشفتك .. ولاحاعرف فى يوم قبرك
لاحاخط زهره عليه .. ولاحاغرس الصبار .
حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلم
واهه قتلك
وحولك وانت واضح .. سَرَم الأسرار .

○ ○

أُمّايه ..

وانتّى بترحى بالرحى

على مفارق ضحى

وحدك .. وبتعددى

على كل حاجه حلوه مفقوده

ماتسينيش يا امّه فى عدّوده

عدّوده

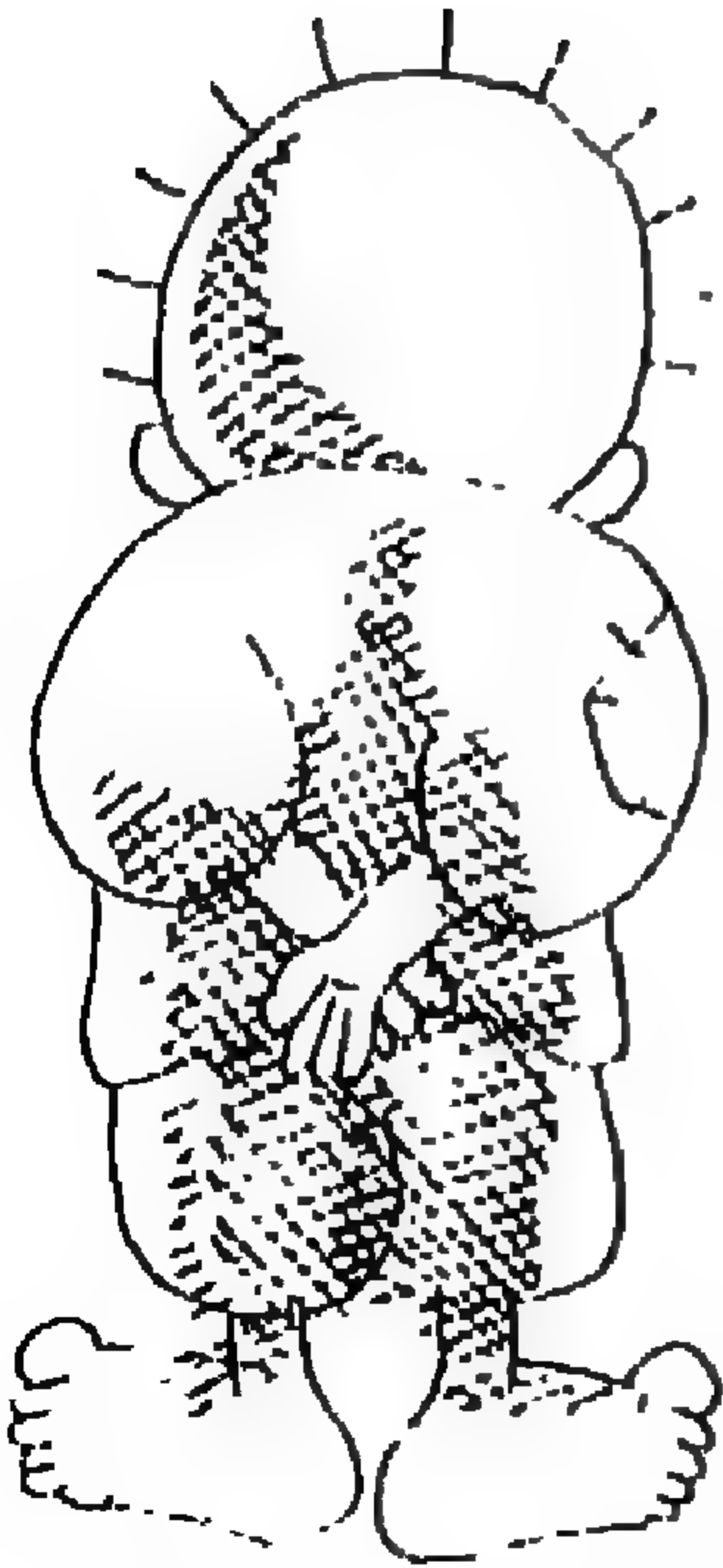
من أقدم خيوط سودا فى توب الحزن

لاتهلى فيها ولا تولولى

وحطّى فيها إسم واحد .. مات

كان صاحبي يا امّه ..

واسمه .. ناجنى العلى .



أطفالك البؤسا .. قاموا هناك ورا الأسلاك
بيفتحوا بسالضوافر فكرة الشئسك
مين أول اللي رسمهم فى الصحف إلاك ؟
قلعوا الهدوم القدام .. وطلعوا بهدومك
إصحى يانا جى العلى .. قامت القيامة هناك .

قامت قيامةً ثمانية واربعين .. غارقه
فى طريقها ذلّ السنين العاقر الناشقه
إصحى يانا جى العلى .. أهى صخيت الضفه
يقشعروا الأرض .. إصحى جـاوب الهـزّه
سنّ القلم من جـديد وارسم بنات غـزّه
غـزّه اللى حضنت لسوكهـسا وعشقت الحـزّه
ماماتيشى .. طب مانت مت .. عرفت تتوفى ؟

ومن الزوايا والأركان

خرج الطوفان :

الوفات شَبَّان .

إبعد يا ذخان

إبعد يا شيطان

إجبن يا جبان

رجع الاسم ورجع العنوان .

يغلى البركان

ويفور

ويدور

إتهذ السور .. طلع الإنسان .

الصدر العارى عليه الوشم :
« خريطة الدم .. فلسطين
يا أحلا الأوطان »

مين قال بعنا ؟

مين قال ضعنا ؟

يا تمانيه واربعين كدابه وكدابه ياسبعه وستين .

التار له نار طى الكتمان

واليوم يا خليل

يا جليل

يا بيت لحم .. الإعلان .

يا .. صوت الطفل اللى بيحررني ف بلدى

بارك ربى فيك يا ولدى

يا .. نهر النار الفايره اوعى تبطل جريان

دراعات الوحش الغاضب .. أصوات الكروان

راجح

فالح

مازن

مروان

وأخذنا بتارك يا غسان

« يا كمال ناصر »
دمك حاصر
أعداءك .. مش بس في لبنان .
يا ... « ماجد يابو شرار » جينا
دمك فينا
لسة سامعينك تناديننا .
ماعادتش الدمعه مكتومه
صبحت صرخه .
« صبحت صرخة روح محومه
تصفع » روما » .
ع الكتف نشيلوا سرير الفندق ونشيلك
مواويل الثوره مواويلك
تحت قميصك غنوة شهدا
من كل مخيم ..
زاحفه ياما جد تحت الثورة تغني لك .
عطر الأنبياء مناديلك .
أولادك يابو شرار بالطوب
عدلوا المقلوب .
شطبوا كل القدر المكتوب .

فتحوا بوابة الفجر

وواجهوا الغدر

وصاحوا : يا فلسطين

(يسقط كل الكسب العربي)

(يسقط كل الاخوة الخائنين)

نرسم بالدم خريطة للأوطان

اتفلت الجبان

والمسحون قام باكل السجان

دارت دارت

العجلة والدنيا احتارت

دارت دارت

لعبتهم بارت ..

قوتهم خارت .. وانهارت

والدايره على الباغي دارت

دارت .. دارت

يادنان الكبت .. الظلم .. القهر .. على الطرقات ..

فارت .

ومخيم بسات .. ومبج مئسدان

السديسا اتحطت واتشبالت

أطفال الأرض المحتلة
أطفال الدنيا المحتلة
أطفال السنوات السودا
رفضوا ذلك .

ياكل العرب المعروبه
ياراس العرب المقلوبه
ياجيش النصر المغلوبه
رجعت أرواحنا .. المنهوبه
رجعت إرادتنا المسلوبه
بتحارب بالصوت والطوبه
أصحاب الأرض الأصليين
أصحاب النور والليل والطين
نبئت فلسطين
أصل فلسطين
روح الأمه ..

إزاي لاجئين . ؟

على أسفلت الشارع شهـدا
على أسفلت الزنازين مساجين
يافجر ارضع من دم الطفل
باسجن اوسع كثرنا القفل
بدأت حكايتنا ومش راجعين ..

مش راجعين

مش راجعين





على قدّ فرّحي الشديد .. على قدّ خوفي الشديد
أحمل إيماني الأكيد .. يحملني شكّي الأكيد
وقدّ ما قريبُ يابكره قدّ ما انت بعيد
أنا المسيس .. خفيف الظل .. أنا الصامت
راقص في قلب العزا .. باكي في صبح العيد .

من كتر ماشفت .. ما باصددقش إيماني
أنا شاعر الشمس .. وادي الشمس ناكراي
تنساني في فرّحها ، في الحزن فاكراي
وأبني طوبيه .. في قلبي تهدّ ميت طوبيه
منين تيجي التوبيه عن هكّ يا أوطاني !؟

وياموت يامدفع في شُرَياني بريح سودا
الهمّ .. دايمًا يرحل .. بس ليسه عوده
ماتت جناحاتي لكن لسّه مفروده
وياقلب .. ياكلب .. تَنُّك صاحي وبتنبح
بطّل تعدّد .. فلسطين لسّه موجوده .

ياوطني .. أفصني .. ولا رَدَّ فيّ الفُصم
خلّني واحد .. ولو .. لطختني .. بالوصم
لو الخرايط .. بتصدّق كنت اعيشها .. رسم
وانقش خريطتي .. عبيطتي .. فوق جدار قلبي
سلك الخيم إبر ياقدس .. وانتي الوشم .

منين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
إذا كنت باجى أقوله نصّ عقلى يتوه ؟

لأ .. نحاول
الكلام مش مُستجيب .. والصمت عار
والمسافه بعيده بين الفعل والقول البليد
لكن نحاول .
لا القصيدة حتجربى ع الأسفلت
ولا ترمى حجر .
ولا فوق أكتافها راخ تحمل شهيد
ولا حتبعد خطر
ولا حاتقرب بعيد .
الكلام - آخر المطاف - هو الكلام
والدم دم .
القصيده توصف الدم الذكى
ماتشيلش نقطه .

توصيف الأم التي ماتت بنتها قدام عينيها

بس وصف

وصف جيد .. وصف خايب

وصف صادق . وصف كاذب

في النهايه .. كله وصف .

كل شعر الوصف ..

مايساويش في سوق الحق صرخه .

الكلام عن كل ده

شئ م التطاول ..

إنما .. لازم نحاول .

الحجارة الى ف رفع وف غزه

وف بيت لحم

وف بير زيت

ويافا

والخليل

والمدن كلتها

مش هيّه الحجاره .

الحجاره الى ف إيدين ثوار فلسطين الصغار

ماهيش حجاره .

أنا باعرف الحجاره
ياما طوَحنا حجاره
حجارتكم .. مش حجاره .
ع الأقلّ ..

بتختلف عن الحجاره الى ف شارعنا .
زى ماشارعكم ييفرق عن شارعنا .
الحجاره الى ف شارعكم ..
كائنات نابضة وحيه
كائنات مش جامده ولا ثابته .
والحجاره الى ف شارعنا ..
ميته

لا .. تئنّ الصيف من لسع الحراره
ولا يرعش جلدها مرور الشتا .
عمرها ماتغنى غنوه
ولا بتردد هُتاف
لونشيعها .. تخاف .
عمرها ماتئن ولا تحتج من ضرب المعاول .
الحجاره الميته الباهته الكسيحه
الحجاره إللى الأمم المقاول .

والحجاره اللي ف شارعكو فلسطينية
زى ما اتو فلسطينية
في قلبها نبض القضية
مشاعرها .. إنسانيته
عارفه أصحابها وأعداءها وذكيه عن القنابل .
والقصيده ..

مشكلتها في التناول ..
مشكلتها في البداية والنهاية
مضامينها وشكلها
وعديد من المسائل .
القصيده قصيده
بس الفعل فعل .
هل نكفّ عن المحاولة ؟
أو نحاول .. ؟

لو سكتنا .. يقولوا : ضاعوا
لو وقفنا .. يقولوا : باعوا
واذا قلنا

يقولوا فين الكلمه من رُميَ حجر ؟
صرخة قتيل ؟

ثورة الأطفال

تخلّى الشعر لو كان عبقرى ..

وزنه قليل .

يارفاقه .. شعرنا ماهوش بخيل .

أعذروا الشعر إذا خرسوا النهارده

واعذروا الكلمه إذا احتارت ودارت

النهارده .. الغنوه للأفعال.

واعذروا العواجيز إذا صمتوا النهارده

واستكانوا للرقاد فى الصمت مدّه

النهارده .. الصرخه للأطفال .

الكلام مايشيلش جُثّه .

الكلام .. مافيهش دمّ .

الكلام مافيهوش هجوم ولا تراجع .

الكلام .. مالوش لجأّة .

الكلام .. ماهوش مخاض بالمدافع .

لادكا كينه بتقفل

ولا تسم غيطانه

ولا قاطعين عنه نورّه أو مياهه

ولا ممنوع م العمل .

ولا مشلول بالحصار الاقتصادى .

ولا بالغاز المسيل للدموع .
ولا يبعاني عطش ويعاني جوع
زى أصغر طفل فى الوطن المقاتل ..
نسكتوا ؟ ولا نحاول ؟
لا نحاول
لا .. نحاول
لا .. نحاول .



القدس قُدسى .. يمَامَةُ صيف .. فى غِيَتِهَا
تطير .. تجينى .. بأشواقها وَغِيَتِهَا
فاكرانى .. من يدّ صيادها .. أنا ... اغيتها

فاكرانى صوت الآدان الحىّ فى « حطين »
ومخبّى فى ضلوعى قلبك يا « صلاح الدين »
شايلى صَراخ اليتامى ولوعة المساكين .
فاكرانى كفن الشهيد وخيمة اللاجئين .
وأول الأتقياء .. وآخر الهـماريين .

تجينى .. وتبوسنى .. وتملّس على خـدودى
هاربـه بمُحدودها القُدام .. تتحامى فى حدودى
تبكى على صدرى دَبْكَة حزن على عودى
تبكى وفناكره حـاهـدهـدها واسكُتْها
أنا يالى من موت شرايينى اتنسجُ موثها
وصوتى يوم الغنا الباطل بلع صوتها
مافيشى فى قلبى .. ولا آهـه .. أموْثها

كل الآهات مَيَّته .. أنا حبيس همسى .
نَزَعْتُ صورتها من بُكرايا .. من أمسى .
حطين .. لاحطينى .. ولاقدس المموم قدسى .
ولاعارفه تنسانى زى ماتت ونسيتها .
القدس تيجى يمامة نور مطفيته
طالعه لى م البرد .. للصيف الجديد تسمى .
فاكره فى كفى طعام وف قلبى أخويته
هيّه الى مش واعيه والّا أنا الى مش باوعى ؟
لادمع يسقى عطش عيني ولاميتيه ..
ياخزن لا ترجمته أهه .. ولادمعه .
ما كنا فاكرينّا أطفالك ياست الكلّ
الكذب ما يجيش همّه إحنا مش أطفال
وكنا فاكرينّا أبطالك .. أياذى السيف
سيوفنا من قش ودى ماهيش إيدين أبطال
ضيّعنا ع القهسوه نصّ العمر نساوب
ننتظروا من ربّنا تتحسن الأحوال .

يا قدس لمي جناحك وارجمي تساني
لاتصديقي قولي ولا تثنني أحضاني
نيامي في حضن العدو .. هو العدو الأول
يا قدس خافي قوي من العدو الثاني
الخنجر الختفي وإنتي فساكراه ضليع
الأفعى ورا ضحكتي والموت في أسناني
وصفحتي في النضال
بيضاً يياض الثلج

لمي الجناح .. البناني ف قلبي مسكونه

بيام غريب الوطن

حبتيه .. يوم مارطن

يوم مالتهم خضرتك

فدان ورا فدان .

يوم ما طرد أسرتك

إنسان ورا إنسان .

يوم ما هدم ماديتك

وكسر الصلبان .

يوم مازحف أفعى وبتحاصر

دَبَحَ الفلسطينيين وقتل

جمال عبد الناصر .

يا قدس قولى لحيطانك إثبتى بقوة

حيخلصك إبنك الى أنا مانيش هوّه

لا تبحتى عن حلول ..

الحل من جوّه

الحل من جوّه

الحل من جوّه .



الفجر صَعَبَ المَرَّاسُ يَسَاقِضِيَّةَ الحَيَّالِ
يَاثُورَةَ لَا لِيَهَا عَمَّ .. وَلَا أَخُو .. وَلَا خَالِ
قَدْرَكَ وَطَنَ يَشْتَرِي الوَطَنِيَّةَ بِالأَمْوَالِ
وَأَنَا قَدْرِي أَحْلَمُ بِصَوْتِكَ .. وَبِدَوَامِ دَمِّكَ
وَبِيَوْمِ يَمْلِكُوا الكِبَارَ الفُرْجَةَ عِ الأَطْفَالِ

أَنَا حُلُوٌّ فِي الشَّاشَةِ فِي الجُورْنَانِ لَكِنْ ظِلِّي
تَقِيلُ .. يَا أَمْنِيَّةَ بِمَأسَاتِي .. بِتَسْلَى
لِلسَّادَةِ شَايَ سِيَادِهِ وَأَنَا دَمِّي إِلَى يَحُلِّي
وَكُلَّ يَوْمٍ قَطْرُهُ قَطْرُهُ السَّادِمُ يَسْرِبُ
مَسْتَنِي إِيَّاهُ يَبَاوِطُنْ ؟ لِمَا أَغِيبُ كُلِّي ؟

بَتَدْفَعُوا الْمَالِ خِلَاصَ ذِمَّتِهِ دَهْ وَالْأَذْكَاهُ ؟
مَعَاكُمُ أَمْبِيَالِي تَنْسِي الْبَسَاكِي طَعْمُ بُكَاهِ
وَتَقْتُلُنَا فِي ظَمِيرِ الْفَجْرِ أَيْ حَيَاةِ
أَبْرَدُ مِنَ التَّبْلَاجِيْنَاتِ يَسَادِمُنَا الْعَرَبِي
مَأسَاتِي مَشْنُ مِنْ عَدَوِي .. أَنْتُمْ الْمَأسَاةُ

لكن فلسطين أهـه في القلب والقبضه
لكن فلسطين أهـه جـوه العروق نابضه
عارفه القديم والجديد . قاريه قوى وحافضه
طاهره في ساعة الأذان .. وتصلى في الشارع
يا وطني أدى الدما .. لو غزت تتوض

يا قدس يام الشهيد في العتمه عاتقيني
أنا متصل بيكي من وطني ومن ديني
يا مسجدى الأقصى أقصى ما في الدموع عيني
وأقصى ما في وريدى الدم بعد الهـم
واخوتي مش هنا .. يا قدس ساعيني



حبیبتی .. کل مابانسی
تفکرنی الحاجات بیکی
أئنک .. تدمعک عینی
کائی مش حاغنیکی .
دما یا .. ماتستاهلش تګون
ګڅله لیلہ لعینیکی .

وانا الدرویش
أنا السابح بمسبحتی .. ومبخرتی
وتوب الخیش
أغنی لک
وأموّل لک مواو یلک

ماتسمعینیش
ولاتشوفینیش
ومش لازم .. مادام عایشه
مادمت باعیش .

ویاما بیکی عقلی اتجن
وانتی الآن
إنتی الظن
وانتی قلمی لحظة فنّ .

ياغنيوتي
أنا أحزن أغانيكي .

وإنتي الحلم .. آه من حلم
لا نسيني ولا نسيكي .

يبيعوا اللون
يفشوا الدم
يهذّوا الكون
يشيلوا الكيف في عبّ الكم .
أنا أنفاسيك الخضرا
وأنا الجرح اللي في جبينك
أنا الخنجر في شريانك
وأنا اللقمة في إيد طفلك
أنا قبرك وأكفانك
وأنا الشمعايه في حفلك
أنا الجاهل لكن باقرا
وبافهم غاية النظره .

أنا دارك وأنا أهلك
وأنا وردك وأنا نسلِك

أنا رَغيفِك وقرآنُه
وحطب النار ..
وزيتونك وزتَانُه
أنا القاطِفُ وأنا العَصَّار .
وإسلامِك وقرآنُه
وقلبي مُنشد الأذكار .

أنا العابد
أنا الزاهد
أنا اللى يحب .. مايلومنيش
أنا العاشق ..
أنا الدرّويش .

« صلاة الثورة ماتفوتنيش
ودم شهيدى وضّانى ..
بماء تانى
بماء من نبع نورانى . »
فى قلبي مافيش :
- فى أسرارى ولا حكايقى - إلا انتى .
ياخيطة النور
ياكوّه فى سور
يانور منظور
ياخير محظور

أنا الإيد اللى مانعانى
أنا الأسير .. وأنا المأسور .

أنا الغايب
أنا الدايب
- صتابة - والجناح مكسور .
وأنا التايب ..
عن الماء الحرام والعيش .

أنا الدرويش
أبو الدراویش
جناحات قلبى من غير ريش .
وحاؤرينى
صعيدى .. بس قولى إيه ؟
فلسطينى .
ومصرى .. بس قلبى إيه ؟
فلسطينى .
وعربى .. بس أصلى إيه ؟
فلسطينى .
فلسطينى .
فلسطينى .

وانا الدرويش

أنا الماشى وإنقى الفكر
أنا المجنون فى قلب الذكر
ومختكر المحبة البكر .
سكنتى ازاي كده فى عيشى ؟
ونخششقى فى نخاشيشى ؟
كأنك فيا مولوده .. وموجودة .
ومفقود حب مفقوده .
وأغانيكى أنا هيه .
على صدرى غيطان زعر « وميراميّه » .
ميراميّه على صدرى
ويوم ما أموت
تحشّيا .. وترميها على قبرى .
أنا المنقوش فى كفيّك
ياموشومه على صدرى .
ياكبشة عطر ريثحاني
ياصوت دمي اذا يشري .
ولا يفصلنا يوم فاصل
وده الحاصل
فماتلومينيش .
ده انا الدرويش .

أنا المقتول

أنا المهبول

أنا إلى با أدرويش الدراويش .

بافرق جرحى ع الشوار

واكفن مئتي .. بنوار

وفي صفوفك تلاقيني

أفرق عيش .

ما تحرقش عبايتي النار

ولا اللحية .

ومن حاره إلى حاره

ومن شارع إلى شارع

ومن ناحيه إلى ناحيه .

يقابلني العدو برصاص

أقوم نافضه من الجبهه الرصاص وارميه

كأنه قش .

قلوب الأوليا

نيتها لاتتنفس .

أنا الدرويش

ما ينقصنيش فدا واخلاص

والرجعه .. ما تنفعنيش .

صورتها تطلّ م الطّاقه
عيونها السودا عشّاقه ومشتاقه .
وانا الدرويش بانزف دم
وسّع لي الطريق ياعم
وماشي بجرحي مش مُهمّ

ياغري يا انتفا موتي
حبيبتى .. ساكنه في صوتي
وماسك إيدها في السكه
تسابق خطوتي ضحكه
ولون الدم في صدري ماسكتنيش
وخلاني أعيش وأعيش
أعيش درویش يادریشه
يادریشه واموت درویش .
أعيش درویش
وامشي أدروش الدراویش
واغنى أدروش الدراویش
واموت بأدروش الدراویش
حبيبتى تعيش
حبيبتى تعيش
حبيبتى تعيش .

الصخر لو ينفجر .. النُّبع إليه ذنبه ؟
سباق في ساحه ما بين إنسان وبين قلبه
مادام لموت .. إحمل السيف الى بتحبّه
واذا اندفعت اندفع .. واذا ان وقعت تسدّ
طول عمره وطنك يحلم بتبدي حربّه .

وجى يابلد الحرايق واصرّخي .. مجنون
واحرقها مَدَن وكروم وناس وسجون
ملعون أبوها الحمامه أمّ غصن زاتون
معموله لاجل الضحايا يصدقوا الجلاّد
أحبّك العُمَر يافلسطين واموت مديون .

يا إيد يامتكتّفه ... ياظهر يامنجلد
ياطفل .. مين ورثك الإحتال والجَلد ؟
ياطفل بهموم رجال .. يابنت قبل الولد
يا أرض تطرح حقّ ياقلوب بتطرح عند
مين الى قال الكلاب تسكن عرين الأسد ؟

طلّـع مش مَهمّ السـلاح
طلّـع يَغنى عَنهُ الحـجر ..
طلّـع مش عَوِيص الكـفـاح
مـادام فيـه إرادة وبـشر .
طلّـع مش بـعيد الصـباح
ومـستنى .. خـلف الشـجر .

ويسامنا حاولنا نكون
لاكنّا ولايخزنون
خبرنا وضوح العيون
وعكّرنا صفو الشجون
وماتت تلال الزاتون

عشان كنا برّ الوطن
وأفضل فلسطيني فينا
بلغة المنافي رطن .

ولمسا ضيضا الفجر لاح
نيران حمرا لـسـون الجراح
وساعة ماصباح اللى صاح
وساعة ماشاء القدر :

طلوع مش مهمّ السلاح
مادام فيه أيدى وحجر .

فلسطين بجيش مش منظم
بتزحف صفوف م الخيم
قصاص عُمُر والبيادى أظلم

وطفل الحواري انتشر
وصوت الحواري انتصر
وجيش العـدوّ انكسر
ساعات نملوا وشّ الصباح
ساعات ماتلاقيلناش أثر

طلوع مش عويص الكفاح
مادام فيه إرادته وبشر
طلوع مش مهمّ السلاح
طلوع يغنى عنه الحجر .

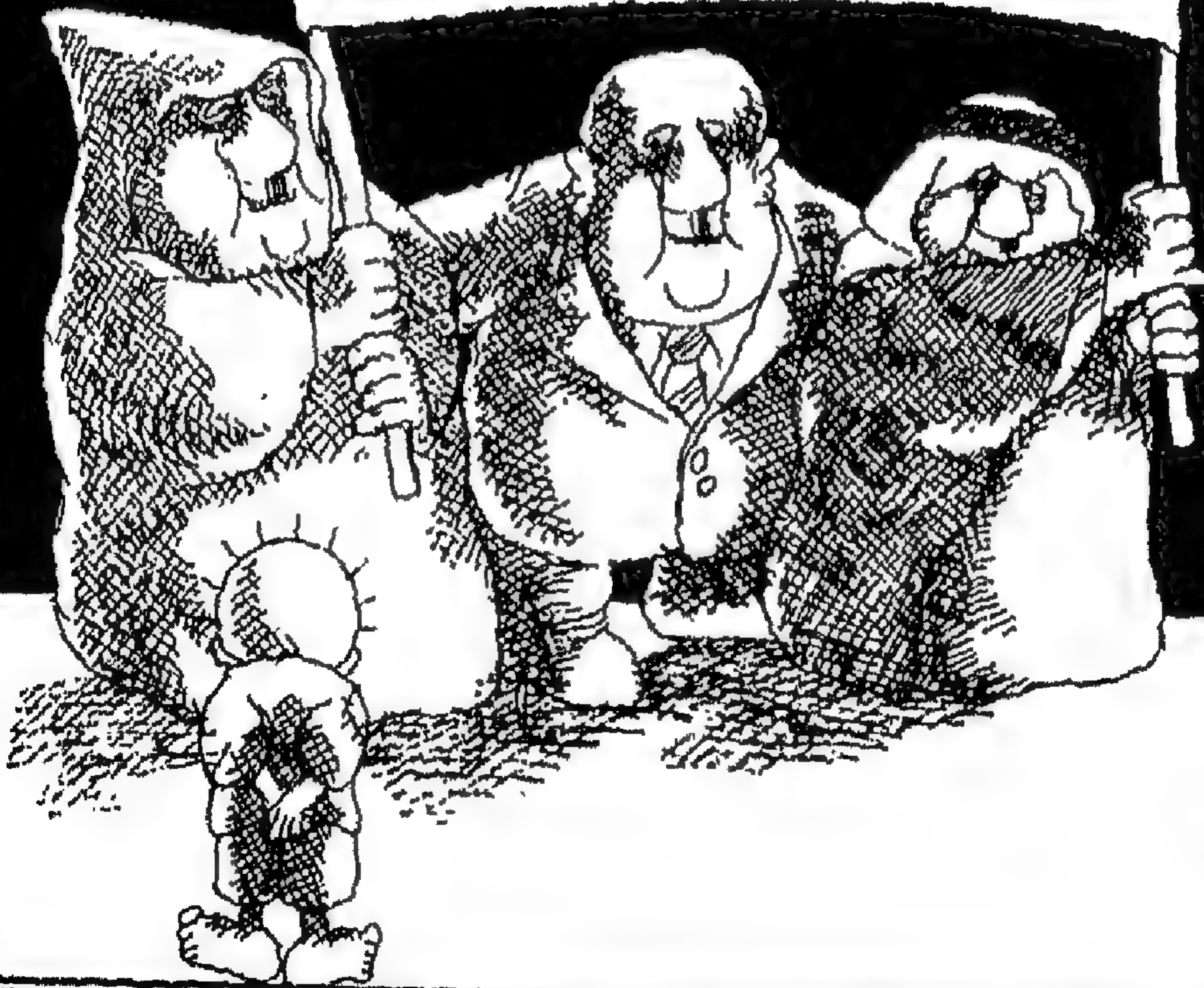
يَا بَحْتُ كُلَّ إِلَى يَفْرَدُ لِلْوَطَنِ شَاشُهُ
وَبُوشٌ وَاحِدٌ يَقَابِلُهُ وَيَنْسِي أَوْشَاشُهُ
عَاشُوا إِلَى مَاتُوا .. وَلَا مَاتُوا إِلَّا مِنْ عَاشُوا
يَا نَبْعَ أَحْمَرَ يَزْحَفُ عَ الشَّجَرِ وَالتَّلِّ ..
حَيُّ الشَّبَابِ الْفِلَسْطِينِي وَقُول : عَاشُوا

عَاشَ إِلَى هَزَمَ الْعَدُوَّ بِتَقْدُمِهِ الْعِلْمِي
الْصَّدْرَ عَارِي .. وَإِمَّتِي الصَّدْرَ كَانَ مَحْمِي
عَدُو .. مَا يَرْمِي إِلَّا أَحْلَانَا سَاعَةَ يَرْمِي
يَا مِتَّجَهُ لِلْوَطَنِ .. إِتْبَعْ خَطَاوِي الدَّمِ
أَنَا الشَّهِيدَ إِلَى بَاغُهُ حُلْكَ السُّلْمِي

تَضْرِبُ دِرَاعَكَ رُصَاصَتَهُ لَا تَحْسَ الْأَلَمَ
لَكَ يَدَ تَانِيَهُ قَوَامَ تَنْقِلُ إِلَيْهَا الْعِلْمَ
يُضْرِبُهَا بِرُصَاصَةٍ تَانِيَهُ تَنْفُجِرُ بِالنَّدَمِ
عَ إِلَى اتَّخَلَقْتَ يَا يَدِين .. وَأَنْتَ فِي حَاجَةٍ لِيَدَ
(تَعِيشُ فِلَسْطِين) تَقُولُهَا . تَتَكْتَبُ بِالدَّمِ .

صلح.. مفاوضات.. اعتراف

وما صليوة



سنه كامله عدت وانا صباحي
إسم بلادى هوّ سلاحى
والثورة بتسهر صباحي
فى الحارة الفلسطينية

ألف سلامه .. ألف سلامه
يا علمى الى ظلموك .. ياما
حتى الدنيا .. ليها قيامه
فى الحارة الفلسطينية

أعلمى سسودا من المهمّ
أعلمى حمرا وده .. دمّ
فى الأكفـان البيض نتلمّ
م الحاره الفلسطينيه

ياسلام طالعاه ياثوارها
أجسادنا سلّم لقمزها
الأطفال خلعت أعمارها
فى الحاره الفلسطينيه

يا أرض الرسالات باركيننا
بنوفى النّدر الى علينا
بأذنين من موت واحد فينا
في الحارة الفلسطينية

الشوره ضد الصهيوني
هيه عقلى وهيه جنونى
واتقهتر لمسا يردونى
للحارة الفلسطينية

الحارة الفلسطينية
لساها بتنجب أنبيسا
موجة البحر الرايحه وجايه
للحارة الفلسطينية

يا حجارتي .. سلاح الواطى
يا قنابل .. يارصاص مطاطى
أنا ماشى معدول وصراطى
الحارة الفلسطينية

أنا بادي وف يدي حجارة

وجهنم .. أولها شرارة

الوعى الى كائنه بشاره

م الحاره الفلسطينيه

أنا ثوره .. وسينالكوا الدوله

بتقوللى : لاقوه ولا حوله ؟

أهو لنا شرف الماوله

فى الحاره الفلسطينيه

وبأواجه كل مابا تقدم

الدولسه ام الجيش متنظم

أمريكا .. هزمتها الخيم

فى الحاره الفلسطينيه

مولود محتل ومتكتف

مولود متفتر متصنف

أشنتنى .. إعيدم اتصف

الحاره فلسطينيه

أنا أعلا ما فى صوتى .. سكوتى

واحلا حياه باعشتها .. موتى

أنا أرضى وجبوى وملكوتى

الحاره الفلسطينيه

دمعى نزل ع الطُّلل .. زى البَلَلُ والسَّيل
فَتَّ حيطانى وجرفنى فى مجارى الليل
ظنيتنى فارس .. أسد .. صنديذ .. شديد الخيل
يوم اللقا .. اتقدموا الفرسان لبحر الموت
انكرنى صوتى القديم وأنا مرمى تحت الخيل .
الفجر عمره ماقال لليل : عن إذنك .
يطلع .. يغمض عينيك .. يصرخ يصمّ اذنك .
يهم .. يعزّيك .. يخليك تحريم وزنك
مش كنت بتغنى للفجر السجين يطلــــــــــــــــع ؟
أهو اندلع .. ليه مقابل فرحته بحزنك ؟
زى العدو إنت - صدقنى - وكلّك زيف
فضيت لقتل القصايد يوم ما بيعت السيف .
وف سناعة الحسم ترهن ذمتك برغيف .
أما الوطن .. فاتركه لحراسة الأندال
لغربته فى الشتا . وذلتّه فى الصيف .

فَتَحَ الحَجَرِ جِبْهَتِي .. وَاَنَا شَايِلُ الرِّشَاشِ
رَبَطْتُ جِرْحِي - وَاَنَا بِاجِرِي وَرَاكَ - بِالشَّاشِ
أَنَا بِاجِرِي بِمِرَّتِي .. وَأَنْتَ بِتَجِرِي .. بِالشَّاشِ
وَقَبْلَ مَا يَلْعَاكَ تَحْتَ الخَيْمِ .. لَيْلِ
حَاهِدِيكَ رِصَاصَهُ .. حَجَرِ يَدِكَ مَا يَمْنَعُهَاشِ .

صُهِوْنِي .. بِأَزْحَفِ وَرَاكَ .. يَسْبِقُنِي لِيكَ غَضَبِي
وَحَاقِلِيكَ : إِحْتِرَام .. لَوْضَعِنَا الْأَدَبِي
إِرْفَعِ قِنَاعِي تَلَاقِي وَجْهَكَ الْعَرَبِي
وَأَهْلَكَ الصَّامَتِينَ .. فِي صَمْتِهِمْ نَسَائِمِينَ
عَجَبَكَ عَلَى صَمْتِهِمْ .. لَا يَقْلُ عَنْ عَجَبِي .

أَخَذُوا عَلَى وَجْهِ بَيْنِهِمْ .. وَاسْتَتَبَّ الْأَمْرُ .
خَمَّارَهُمُ إِلَى عَشَائِهِ .. حُبُّوا شُرْبَ الْخَمْرِ
وَلَمَّا سَكُرُوا .. انْتَشَى زَيْدٌ مِنْ شَتِيمَةِ عَمْرُو .
لَقِيتُ خَرِيطَةً وَطَنَكُمْ فِي الْعَرَا بِتَرَعِشِ
وَعَرِشَتِ أَنْأَعِ الْخَرِيطَةِ بِأَيْدِي .. شَاهِدِ قَبْرِ .

بازحف وراك في الضلام .. والحباره مسدوده .
خوَّفني ليه الحجر .. وانا ماشى بـبـاروده ؟
يابو ايد طويله قوى .. بشرابين مشدوده
ياخيال مقاته .. يا حارس غيطك العربى
ماشفتش الغيط بتاكله منك الدوده ..؟
يا بحر .. اهجـم قـوى على الشطوط .. وارقد .
لا الريح مواتياك .. ولا فيه بحر ساعده حد
من حـاره تحت الخيم .. جوّه شارع سد
يابعدى عن اخوتى ... يابعد اوطيانى
انت حيطان الصفيح الى متاويّه الورد .



لَسَّه مَاشِيعُتِش طَوَافَه
يَا لِي بِتَطَوُفْ مِنْ سَنِين ؟
يَا قَمَر .. مَوْلُود فِي « يَافَا » ..
وَاتَقْتَل .. فِي « دِير يَاسِين » ؟

لَسَّه مَاكُرِهْتِ الْيَالِي ؟
لَسَّه مَاشِيعُتِش مَشَاهِدَه ؟
يَا قَمَر .. حَالِك كَحَالِي
ضَيَعُونَا بِالْمَعَاهِدَه .

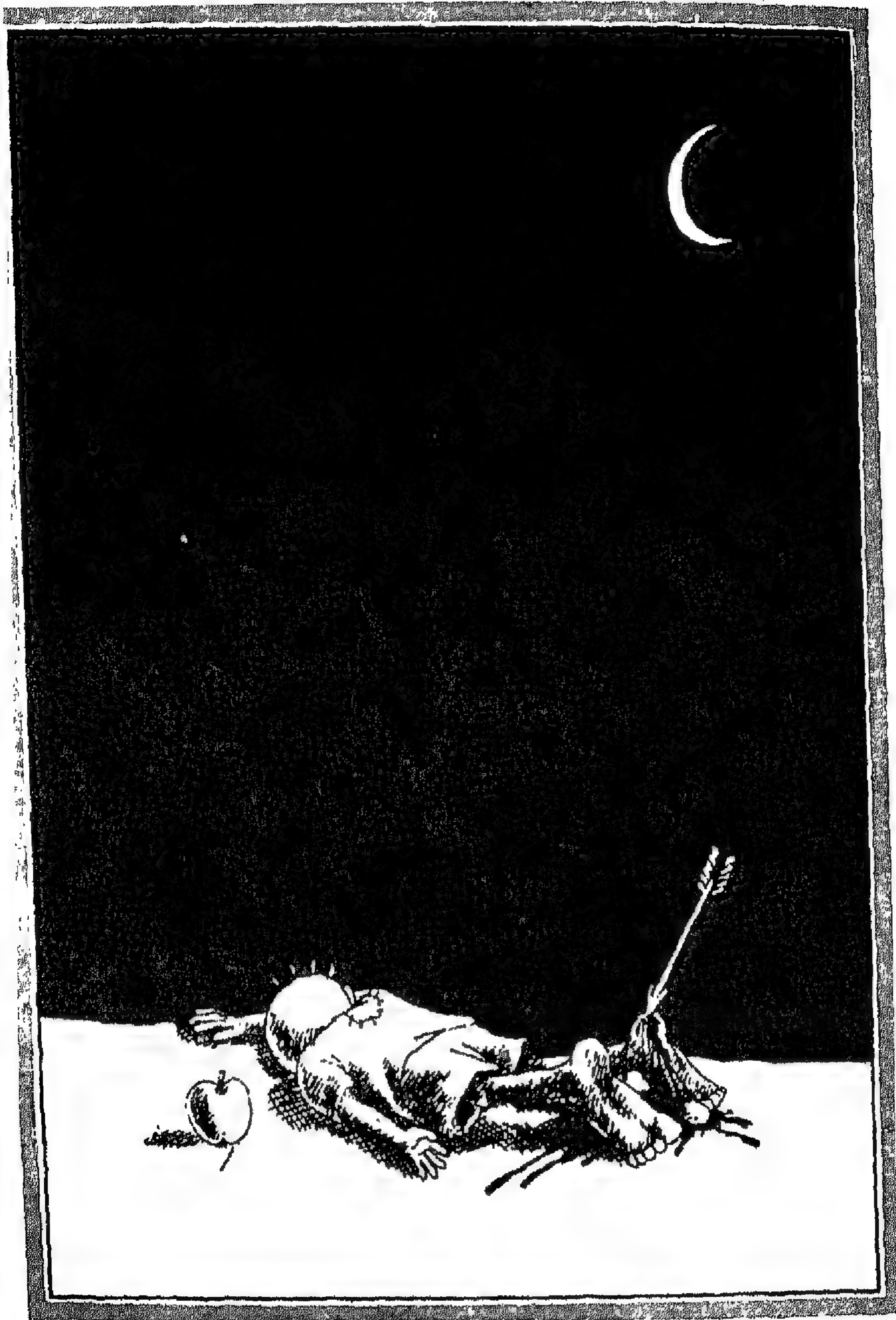
يَا قَمَر .. هَدُّوَا قَبُورِنَا
وَاسْتَبَاحُوا إِلَي فِي صَدُورِنَا
دَمَّرُوا قُلُوبِنَا وَدُورِنَا .
حَقَّنَا .. أَصْبَحْ خِرَافَه
وَضَعْتَ يَا بِلْدِي الْأَمِين .
يَا قَمَر .. تَصْعَدُ فِي يَافَا
تَتْرَمِي فِي دِير يَاسِين .

ع الزاتون والبرققانه
إرمى ضيّاك أمانه
إحنا يكرهنا الى خاين
واحنا تكرهنا الخيانه
ياقمر .. وغيوم بتعجب
دمنا .. لما يسرب
دنيا .. تحترم الى يغلب
حتى لو شيطان لعين .
ياقمر .. بشر في يافا
واتصلب في دير ياسين .
ياصبور .. الصبر واعر
للدماغ .. وللمشاعر
قلبي نسل وحزنه داعر
ليتنى ماكنت شاعر
كنت أفلت م الكين
صرختي بتموت في همسى .
ليتنى ماغادرت أمي .
ليتنى ما صاحبت نفسي .
ليتنى ضمت خـوامسى
يوم ما أقسمت اليمين .

ياقمر عاشني في يافا
وانتقلنا في دير ياسين .
ياقمر وانت المنارة
ألف وجهه لألف حساره
إنت أطفال الحجارة
ياقمر .. وانا طفل مين ؟

قلبي م الفرحه تاذي
باحزن الأخران بلذّه
ياقمر .. عبر بعزّه
عن ميلاد النور في غزّه
وف رام الله وف جنين .

ياقمر إغضب بحده
إنتفاضه ماله رده
زي مافيه يافا واحده
واحد برضك دير ياسين
ياقمر خذته ليافا
خذني هو لدير ياسين



هـَذَا أَوَانُ الْبِرَاءَةِ .. وَأَنْتَ يَا ابْنِي جَرِيءٌ
وَبَتَجْرِي عِ الْمَوْتِ .. عِشَانُ لِسِّهِ نَضِيفٌ وَبَرِيءٌ
وَلَكُ أَسَاتِئُهُ يَحْتَرِفُوا النُّضَالَ عِ الرِّيقِ
الْكَلْبَانِ .. السَّمَاوَةِ .. إِلَى لَهْمِ قَلْبَيْنِ
وَالِي يَخْلُوَا الْفَرِيقَ فِي سَاعَةِ أَلْفِ فَرِيقِ .

وَدَمُّكَ حَاقِبُضُهُ .. وَحَاحِطُهُ فِي جِيوبِي
وَشَمْسُكَ مَشْ حَتَشَرَقُ إِلَّا فِي غُرُوبِي
الْدَمِّ دَمِّي .. تَمَامٌ .. وَالتَّوْبُ صَحِيحٌ تَوْبِي
لَكِنِ السَّزَمُنُ أَنْضَجَكَ إِنْتِ .. وَعَرَّانِي
دَمُّكَ ؟ تَعَالُ بَصْرَ آخِرِ اللَّيْلِ فِي مَشْرُوبِي .

وتقول فلسطين ؟ فلسطين تاني ؟ مين ذلك ؟
وانت الى مولود يا ابني ف حجر محتلك ؟
محتلك اللي مراقب حتى لسون ضلك !
شال اسمها م الكتيب .. غير أسامي القرى
وكل شيء فيك وليك .. إيه الى فاضل لك ؟

لص الأراضى شرق أرضك .. وراح سناركك
وكان خلاص اعتقد إنه أعاد خلقك
حتى إحننا زينه .. فسينا إن دى أرضك
وفجأة تثبت في قلب السكينة فدأمنه
بيد فلسطيني .. غبارس مينه في قلبك ؟

ده أعاد صياغتي أنا .. من غير ما يحكمني
أعاد صياغتي بـجورنان اللّی حاکمی ..
وبراديو .. ريخته - ولو من بُعد - تزکمی
باعنی .. اشرانی .. قطع قلمی .. کتر سیفی
بدون ما اکلم عدوی .. أو یکلمنی .

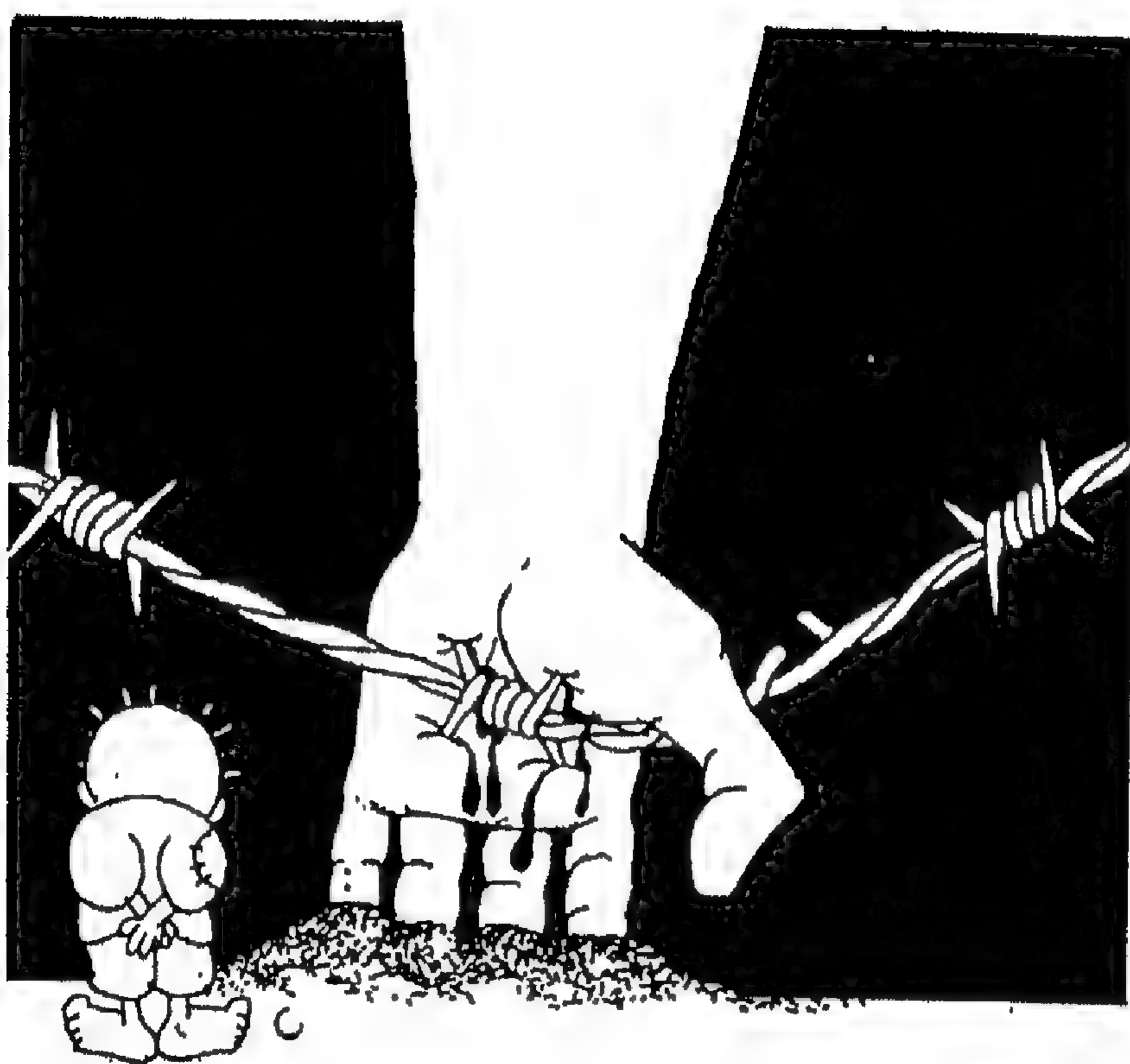
قلبي معاك يسارفيقي .. إنا .. عاجز
من كام سنه باعمل الى ما عّزت ولا عايز
وطن .. يشرب دماء الحرّه في قـزايـز
كان لينسا وجهه بقي لنسا ستيت وجهه
واشتروا عمرنا بـشـلـنـات وبرايسـز .

جرحك سرى فى الثرى .. وانا جرحى مش مفتوح
صدى الصديد فى الفؤاد .. نتن أنين الروح
أنا منتظر يافتى موتك .. فارقنى وروح
مانا حاقرا إسمك فى جورنان بكره فى سريرى
وربما .. تيجى صورتك ع التراب مطروح .

إتقــدم العـلم والإعـلام .. يـفـطـى
وحكومتى باعته رسايل خزيها بخطى
مجبور أوطى معاهها .. لبأ .. بتسوطى
الفرق بيننا لاليك جورنان ولاحكومه
ولامين يقولك أقف .. ولامين يقول : خطى

إخوه صحيح .. إننا في المؤتمز والصوت
لكن ساعني بقى .. أنا مباليش في الموت
حلوه حياتى كده .. وأنا حايثها موت .
كفايه أكتب قصيدة شعر آخر الليل
وأبتديها بفلسطين وانتهى ببيروت .
يامنتظرنى .. الحقيقة أنا الى منتظرك .
والأ .. تعالى .. أبرر عذرى مع عذرك .
أنا ثورنى .. لفظ .. كلمه .. حلم .. لاهو فكرك
لو كنت أقدر أبيع عمرى عشان بكره
كان لينه سكت انتظر لما تبيع عمرك ؟
ويابنى صحتنا ليه ؟ صدقنا مانسنا
صدقنا مراكبنا مارشيت فى مراسينا
ونسينها جرح الجولان والدم فى سينا
جائ تبتدى القصة م الأول .. تقول : « اصحوا »
وانت مفروض تكون أول قتيل فينا .. ؟





ينام العالم العربي
ليلاقي .. زى ماينام
بعواجزه .. بفتيانه
بأطفاله .. بشبانه

قرا الجورنان
وملا سيارته بالبنزين
وشاف النشره بعد الضهر
وقال فى الإنتفاضه كلام
وحياها
وبعدين نام .

نزل .. عمل « الشوينج » الصُّبح

وفات على شركة « الفيديو »

وغير شنطة الأفلام

لبس وقلع لبس وقلع

وليف نفسه في الحمام

وحط « الفوم »

وقام للنوم ..

يكل متعته أحلام

ونام العالم العربي

ليلاقي .. زى ماينام .

وطول الليل صحيتوا انتو

ولا بتوا .. ولا نمتوا .

تلوا الجمر من تحت التراب والتلج

تضموا الجمر .. وتحتوا .

بدت بحجاره ..

وانتهت الحجاره بنار .

بَدِثُ أَفْرَاد ..

بَقِيَ لَهَا لُجَان : يَمِين .. وَيسار ،

بَدِثُ .. لَكِنْ أَهَى فِلَسْطِين

بَحُورِ النَّاسِ ..

طُوفَات طُوفَات

مُوجَات مُوجَات

بِتَرْحُفِ عِ الْعَدُو بِقُوَّه .

كَانُوا عَشْرَات

بَقُوا مَيَات

بَقُوا أَلُوفَات

هَتَافٍ وَاحِدٍ بِدَالِ هَتَافَات

بَدَنٍ وَاحِدٍ بِدَالِ بَدَنَات

عَلَمٍ وَاحِدٍ .. عَلَيْهِ إِشَارَات

عَلَمٌ مِظْلُومٌ

وَجَائَهُ الْيَوْمُ

يُرْفَرُ تَوْبَةً فِي السَّمَاوَات .

وله ضحكات

وله همسات

وله صيحات

بیتقدم خطى الزاحفين

وبينادي : أنا فلسطين

أنا فلسطين

أنا فلسطين

ظلمتوني وانا ادينى .. النضال دينى

وصوتى مازال

ولونى مازال

ورقصى مازال

فلسطينى

فلسطينى

فلسطينى

ميعادنا فى التاريخ قدام .

ونام العالم العربى

ليلاى .. زى ماينام .

ودی اللیلہ ..

سہرنا نغنی بطولاتکم

ونشرب کاس فی صحتکم ..

وکاس ورا کاس

فی صحتہ أحلا واجدع ناس .

قزازه تودی لقزازه .

وحینا البنات .. والصبر

وحینا الشباب والقبر

فلسطين خضرا جوہ الخمر

أغروده

زَغروده

وموجوده

وع الخرطہ ماهش سودا .

ماهیش محتله ولا حاجه .

بتتکلم فلسطينی .

ومافیہاش ای صهیونی .

فيها انتم ببيانكم
باغانكم .
باصراركم وافكاركم
وبكباركم وبصغاركم .
شربنا ف صحة الثورة
في صحة كل من ييجسد الفكره .
وقنا نمنا ..
منتظرين تقوم بكره .

في دى الليله ..
أنا .. نايم ..
وصاحى عدوى يدفن في الشباب الحى
بيولدزرات .
وخيات ليه مرميه من العالى
بطيارات .
نزل واحد على سريرى وانا نايم ..

جيت قايم ..

وانا مفزوع .

أحاول أبعد الجثه .

أشيل الدم م الفرشه .

ألم ذراع كان منزوع

وناشف ..

إنما .. مرفوع

بيهتف لسه رغم الموت

يصحى القصه فى سريرى

يشيل الحلم من راسى

لقيت الريق مش مبلوع

وماليش صوت .

أو بانطق بصوت غيرى .

وقمت ..

جريت للشارع .

رميت نفسى فى وسط عباد

وناقشنا حكاية دفنكم أحياء

وقلنا : يسقط الأعداء .

وهددنا الصهاينه هناك
بميت قبضه في وش الجوّ .
وحييناك .. وهاجنا غدوّ السّو .

لكن لما شعرت بجوع
أنا .. حوّدت ع الحاتى .. طلبت كباب
معا .. بيره .
أنا أصلى باحب اللحم .. والبيره .
لقيت قلب الطبق

مكتوب عليه (بيت لحم)

وع البيره

لقيت مكتوب (البيره) .

سكرت .. وطففت

بين الصّحيان والوهم .

لقيتني ف يافا .. وف حيفا

وفي نابلس .. وفي الناصره

وفي الضفّه .. وفي غزّه .

وقشعر جسمى ..

- ساعة الحزن ليه هزّه -

خُفت .. وقت

هربت قوام

لقيت نفسي في قلب البيت

لقيت الفرش من غير دم ..

عرفت أنام .

أنام ..

والعالم العربي ..

سبقني ونام .

ياخي .. إنت وحداني .

أنا صاحبك في جورناني .

ساعة ما يدبجوك .. أصرخ

وأتلوى في أحزاني .

لكن عمرى مامدّيت يدّ

أخوش باليد مدّة يدّ .

أنا مؤهبتى فى لسانى

ومش موهوب فى شىء تانى ..

ولا مقاتل

ولا محارب

ولا مودّى

ولا جايب

حبيبك .. إنما شفوى وقلباوى .

لكن لا طبيب . ولا مداوى .

ولا باعرف أخوض الموت ..

ولا ناوى .

أنا فى كل ده خايب

ومش ضهرك

ومش سندك

ومش بلدى

ومش بلدك

وباستغرب على جلدك .

فلوحتخس بالحاجه لِيخَيِّك يوم ..

حتنادى ..

تلاقينى فى عزّ النوم

أنا .. والعالم العربى ..

ليلاقى ..

زى مابننام .

○ ○ ○



ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. زِي السِّيفِ مِنْ غَيْرِ يَدٍ
ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. غُرْبُهُ .. لَا يَحْدُّهَا .. حَدٌ
ثَوَارِ بِلَا أَرْضٍ .. مَوْتٌ .. وَالْمَوْتُ مَا يَسْأَلُ حَدٌ
بِأَنْسَلٍ سَرْقَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَمِ الْأَخْوَةِ
وَلَوْ اتَّقَتْلَتْ .. أَوْعَى تَسْأَلُ : مَتَ بِأَنْهَى يَدٌ ؟

مَوْتُ الْفِلَسْطِينِيِّ حَقٌّ .. يَا أُمُّهُ لَا تَسْأَلِي
وَالْأَفِينِ حَقٌّ دَمٌ صَدِيقُنَا نَاجِي الْعَلَى ؟
أَهْوَدُهُ إِلَى مَقْتُولٍ بِأَيْدِ اللَّيْلِ لِمَا خَلَى
أَنَا إِلَى قَاتِلِهِ بِأَيْدِي .. وَأَدَى تَقَطُّ الدَّمِ
يَسَاعَمُ .. سَيْبُ الْبَلَا .. يُونُسُ الْمَبْتَلَى .

وَرِغْمَ كُلِّ الْحَصَارِ .. عَلَيْنَا كَلِمَتُهَا
مَا قَدَرَشْ أَقُولُ أَنَا ... رَدَيْنَا غُرْبَتَهَا
فَإِذَا فِيهِ هُنَاكَ بَذَرَهُ أَنَا إِلَى مَنْبَتِهَا
الدَّمِ عَمْرُهُ مَا غَابَ تَحْتَ الْمَوَا وَالشَّمْسِ
وَمَسَعَ النَّسْدَى وَالْمَطَرُ .. نَبَتَ فِي تَرْبَتِهَا

كُلُّ الْقُوَى .. كُلِّهَا .. مِنْ خَارِجِي لِدَاخِلِي
حَمِيَّتِي إِلَى سِنَارِ بِلَادِي بِجَوْهَرِهَا السَّاحِلِي
سَابَ أَلْفَ أَلْفِ وَطَنٍ .. وَوَطَنِي فِي عَيْنِيهِ حِلِي
كُلُّ الْقُوَى أَمَّا إِخْوَاتِي « وَلَادِ يَعْقُوبِ »
شَدُّوا وَثَاقَ الْوَطَنِ وَعَجَّزُوا كَأَهْلِي .

عَارِي الْإِيْدِينَ وَالْقَدَمِ .. وَاقِفْ لِأَعْدَائِكُمْ
هَوَّهَ النَّهَارِ دَهْنًا .. بَكَرَهُ تَلَاقُوه جَالِكُمْ
فَهَلْ حَتَّخَرَجَ تَوَاجُّهُهُ زَيْتِي .. أَطْفَالِكُمْ ؟
وَلَا سَوَاقِي النَّضَالِ وَقِفْتُ وَمَاءُهَا جَفَّ ؟
بِأَحَبِّ حَالِي فِي يَوْمِ مَا بَاشَفُوفَ أَحْوَالِكُمْ .

وَسَاوَمُوا يَّيَّا .. يَا تَجَارِ السَّلَامِ .. سَاوَمُوا
أَنَا الْفَقْرَ الْحَرَّ .. إِلَّيْ عِلَّتِيهِ .. قَوْمِيهِ
قَوْمِي إِلَى يَوْمِ مَا أَنَادِيهِمْ يَطْرُشُوا وَيَغْمُوا
وَحَنَظَلَمُوا أَحْنَا إِلَى فَرَطِنَا فِي أَرْضِينَا
وَحَنَظَلَمُوا انْتَوُ إِلَى يَوْمِهَا كُنْتُو بِتَقَاوَمُوا .

وَرَحِلَتِكَ فِي الْخَطِيءِ وَالسُّدْمِ .. لِلْمَبْدَأِ
رَحْلَةً تَقِيلُهُ الْمَمُومُ أَغْلِبُهَا يَتَصَدَّقُ
يَوْمَ مَانَتْ شَلَّتِ السِّلَاحَ أَنَا قَلْتُ أَهْه حَابِدًا
بَانَتْ طَلِيعَةُ الْعَرَبِ يَسَاخُسَةً يَتَاسْتِينَ
الْحَلَمَ بِسَايِنَ عَلَيْهِ فَعَمَلًا .. حَيْتُحَقَّقُ .

فِي السَّكَةِ مَاتُوا الرُّفَاقَهُ اتْنِينِ وَتَلَاتِهِ
مِيَّهَ فِي مِيَّهَ .. وَأَلْفَ فِي أَلْفَ فِي تَلَاتِهِ
وَأَمَّا زَجَمْتُوا الْمَدْنَ .. عَامَلْنُوكُوا .. بِغَتَاتِهِ
وَضَاقَ عَلَيْكَو الْوُطْنَ .. وَهَنُوهُ ضَاقَ بِيكُمْ
دَبْحُوكُوا تَحْتَ النَّهَارِ .. بِحَقْدِ وَشَمَاتِهِ .

إِيَّاهُ يَعْمَلُ الْحَزْنَ لِمَا الْبَسَاعَ يَكُونُ قَاصِرٌ ؟
دَمَاكُو تَصْرُخُ وَلَا مَنَجْدَ وَلَا مَنَاصِرَ
وَالِلِي عَمِي فِينَسَا هُوَ إِلِي يَتَبَاصِرَ
مِ السُّدْمِ لِلْسُّدْمِ .. بَعْدَ السُّدْمِ .. دَمٌ وَدَمٌ
فِي السُّدْمِ - لِمَا عَلِي - غَرَقَ الزَّعِيمَ نَاصِرَ .

إتقسّموا فرقتين والفرقتين مسـاـكـين
بطلّت احارب فى طول ما هم متحاربين
نصّ الشمال كل ليل يباكل فى نصّ اليمين
وكل عام مذبحه .. إيه تعمّل الأناشيد ؟
وكل عام نزحفوا للى قتل طبايعين ؟

قالوا : الدما للوطن هوّ الضيا للكرب
وانت رحيل من رحيل وحرب تولد حرب
إحنا انتصرنا .. وساعِدْنا عليك الرب
تزعج كراسى العروش .. وتعلم الثوره ؟
أدى اسرائيل وانت منفى هناك فى آخر الغرب .

سابوك تحب « السفيره عزيزه » . يا « يونس »
تاخذ على الرقده تحت الخضره فى تونس
تبونس جميله قوى .. وفى الونس تونس
فى الغرب أغرب وخد ويساك فلسطينك
فى بحرنا العربى .. تانى الحوت بلع يونس .

آدى بلاد العرب .. قوللى فاضلّ لك مين ؟
وف يوم ما غادرت بيروت قوللى طردك مين ؟
على الموانى انتظرناك والسفن .. مآرين
لوحتوا لينا .. ولوحنا لكو .. وسألنا :
ليه احنا وانتو بنضحك يومها .. مش عارفين .

إنت واخوك والخريطه والشهيد .. يابلاش
آدى فلسطين أهـه .. إتفرجوا ببلاش
الثوره فى سفينه .. لوحه الدنيا ماتعيدهاش
يابركة الزيت ياداخله قلبى تسكن فيه
مات الوطن كل يوم .. واحنا الى ماعرفناش .

وف تونس الخضره .. توارىنى تصفى الدم
البين قفل الباروده يوم مافتح الفم
وعدوى له ضحكه صفرا لايهمها م
طار المسافه .. وطال الدم فى تونس
ياجرح مالك بتوسع .. إمتى راح تتلم ؟

خَلَى سَفْسَايْنِ الْأَلَمِ .. عَلَى الْجِرَاحِ .. تَرَسَى
أَنَا مَشْ بِالْوَمَكِ .. أَلْوَمَكِ ؟ طَبْ مَالُومِ نَفْسَى
الْهَمِّ مِنْ كَثَرْتُـهُ قَسَايَى .. وَيِنْسَى
خِيَالِ مَقَاتِهِ بَقِيَتْ .. بِأَحْرُسْ عَنَبْ غَيْرَى
أَمَّا الْعَدُوْ .. فَبِأَحْسُـهُ مَخْتَفَى فِ حِسَى .

مَاتَ الزَّمَنُ حَوْلَنَا .. وَمَالَتْ حَيْطَانُ الْحَلَمِ
غَاضَتْ دِمَانَا .. طَفِينَا فَوْقَ بَحُورِ السَّلَمِ
تَقُولُ بِـدُونِ عِلْمٍ لَكِنْ فِ الْحَقِيقَةِـهُ بَعْلَمِ
عُجَانِي مُتُّنَا .. سِبَاقُ فِ الْمَوْتِ بِـلَا مَعْنَى
كَأَنَّ دَمَّ اللَّيْ مَاتَ ... أَنْتَجْنَا بِـيْهِ الْفِيلِمِ .

وَفَجْأَةً إِنْتِ تَشْقِ الْمَوْتَ وَتَسْأَلُنِي
يَا أَيُّهَا الطَّائِرُ الْحَرَّ الْفَلَسْطِينِي
أَنَا تَهْتُ عَنْهَا وَادِي أَنْتِ قَمْتِ تَهْدِينِي
تَنْجِسُنِي مِنْ إِسْمِي وَتَحْرُرُنِي مِنْ صَوْتِي
وَتَشْدُنِي لِلْغُنَا .. تَهْتَفُ وَتَشْدِينِي .

العالم العربي خرس
فاتكلم الكونجرس
وأمر بقفل منظمة تحريرنا يافلسطين
واللى موافق ينبسط
واللى معارض .. يتفرس .

يا دونيسير .

إنت مريح
علشان صريح
تمتّز حتى بالعداء
وتكره السلم المزيف .. والغباء
وتغلى تخرج أصدقاءك ..
واللى حاطينك فى خيرة الأصدقاء .

ياكونجرس

ياذلك المَبْثَى المهيب

ياذلك الصوت المريب

ياذلك الشئ الرهيب

عمرک ماكنت غريب ولاعجيب

لابتختفى خلف الكلام

ولا تحترس .

صِدْقك فصيح .. ويندرس .

واما نطقت بالقرار

العالم العربى .. خیرس .

أو ..

قال : باحسن بالأسف لقرار أخونا الكونجرس :

وادی أمیرکا .. والعرب .. وادی القرار .

ياإبنى شیع الحجر ..

ياإبنى إحرق الإطار .

أول بداية الثوره يابن اللاجئين .

فات أربعين عام يافقى ..

من يوم تمانيه واربعين .

الى اتقتل والى اتأسر
أكثر كثير م الى نجا .
يسقط قانون البلطجه .
الشمس ساطعه فى الدجى .
الدايره دارت ..
ثوره .. ويسكتها مين ؟

ياأيا القلب الحزين
افتح بيبانك للهوا
الدم رمز العاشقين
والدم للأمه دوا
ياما ترابك يافلسطين ارتوى
دمّ القلوب العطشانين .

ياأمهاتنا فى الخيام ماتزغرتوا
وقعوا النهارده تمانيه فى عرض الطريق
شرب التراب وبل ريق ..
وقف العدو مذهول يدور فى عجب
عن السبب
يسأل .. وأول مره اشوف وشّ العدو
- ساعة السؤال - فعلا برىء .



من كتر ماصّدق سلاحه المفترس
من كتر ماصلى ووراه الكونغرس
من كتر يافلسطين في أرضك ماورث .

يعنى بنفهم في الغضب
يعنى بامتناش ياعرب
والصدق ممكن في قلوبنا يتغيرس .
حقيقتنا واضحه ..
تتظير :: وتيلمس .

يا أيها الطفل العنيد
يا أيها البطل الجديد
خد الرصاصه واتقتل
خد السلاسل واتحبس .
ودوس برجلك ع الصهاينه
والخيانة
والعماله
والقرار
والكونغرس .



صدر للشاعر

- | | | |
|------------------------------|--------------------------|--------------------|
| ١ - الأرض والعيال | : ديوان شعر | ١٩٦٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٥ |
| ٢ - الزحمة | : ديوان شعر | ١٩٦٧ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٥ |
| ٣ - عماليات | : ديوان شعر | ١٩٦٨ |
| ٤ - جوابات حراجي القط | : ديوان شعر | ١٩٦٩ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٥ |
| ٥ - الفصول | : ديوان شعر | ١٩٧٠ ، ١٩٨٥ |
| ٦ - أحمد سماعيل | : سيرة إنسان | ١٩٧٢ ، ١٩٨٥ |
| ٧ - أنا والناس | : ديوان شعر | ١٩٧٣ |
| ٨ - بعد التحية والسلام | : ديوان شعر | ١٩٧٥ |
| ٩ - وجوه علي الشط | : قصيدة طويلة | ١٩٧٥ ، ١٩٧٨ |
| ١٠ - صمت الجرس | : ديوان شعر | ١٩٧٥ ، ١٩٨٥ |
| ١١ - المشروع والمنوع | : ديوان شعر | ١٩٧٩ ، ١٩٨٥ |
| ١٢ - المد والجذر | : قصيدة طويلة | ١٩٨١ |
| ١٣ - السيرة الهلالية | : دراسة مترجمة | ١٩٧٨ |
| ١٤ - الموت علي الاسفلت | : قصيدة طويلة | ١٩٨٨ ، ١٩٩٥ |
| ١٥ - ١٦ - ١٧ - سيرة بني هلال | : الأجزاء الثلاثة الأولى | ١٩٨٨ |
| ١٨ - ١٩ - سيرة بني هلال | : الجزء الرابع والخامس | ١٩٩١ |
| ٢٠ - الاستعمار العربي | : قصيدة طويلة | ١٩٩١ - ١٩٩٢ |
| ٢١ - المختارات | : الجزء الأول | ١٩٩٤ - ١٩٩٥ |

رقم الإيداع ٤٧ / ٨١٥٠

الرقم الدولي 9 - 3338 - 01 - 977 I.S.B.N



ومازال نهر العطاء يتدفق، تتفجر منه ينابيع المعرفة والحكمة من خلال إبداعات رواد النهضة الفكرية المصرية وتواصلهم جيلاً بعد جيل - ومازلنا نتشبت بنور المعرفة حقاً لكل إنسان ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة في كل بيت.

شبّت التجربة المصرية «القراءة للجميع» عن الطوق ودخلت «مكتبة الأسرة» عامها الخامس يشع نورها ليضيء النفوس ويثرى الوجدان بكتاب في متناول الجميع ويشهد العالم للتجربة المصرية بالتألق والجدية وتعتمدها هيئة اليونسكو تجربة رائدة تحتذى في كل العالم ومازلت أحلم بالمزيد من لآلئ الإبداع الفكري والأدبي والعلمي ووجدان أهلى وعشيرتى أبناء وطنى مصر المحروسة، مصر التاريخ، مصر العلم والفكر والحضارة.

Bibliotheca Alexandrina



0333899

سو



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة الأسرة

مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٨

مائة وخمسون قرشاً